

التفاؤل وعلاقته بالتسويق الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب
المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. هلال محمد نامي الحارثي

مشرف تربوي بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف
دكتوراه علم النفس التربوي والنمو

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل وبين كل من التسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، وتحديد مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال درجاتهم على مقياسي التفاؤل والتسويف الأكاديمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بترجمة مقياسين أحدهما للتفاؤل والآخر للتسويف الأكاديمي، كما تم استخدام المعدل التراكمي للطلاب كمؤشر لمستوى تحصيلهم الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٦) طالبًا بالمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتسويف الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال درجات الطلاب على مقياسي التفاؤل والتسويف الأكاديمي.

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between optimism and both of academic procrastination and academic achievement of high secondary school students in Jeddah, and to identify the predictive ability of optimism and academic procrastination with academic achievement. The researcher used the descriptive method, translated the optimism scale and the academic procrastination scale. The study sample consisted of (616) students. The results showed that there is a statistically significant negative relationship between optimism and academic procrastination, there is a statistically significant positive relationship between optimism and academic achievement, and the results also showed that optimism and academic procrastination are good predictors of academic achievement at students.

مقدمة:

لا تقتصر مهمة المدرسة على إكساب الطلاب المعارف والمهارات فقط، بل تسهم في بناء شخصياتهم بناءً متكاملًا، كما يحتل طلاب المرحلة الثانوية مكانة مهمة في المجتمع، بما يمتلكونه من طاقات وقدرات وإمكانات تؤهلهم للتقدم مستقبلاً نحو المواقع المتقدمة في كافة المجالات، ولذلك يجب الاهتمام بدراسة مختلف المتغيرات التي قد تؤثر على هؤلاء الطلاب، ومن أهم هذه المتغيرات التفاؤل. وتشير منظمة الصحة النفسية إلى أن التفاؤل عملية نفسية إرادية يتوقع خلالها الفرد نجاحًا تجاه الأحداث أو المواقف التي يمر بها، كما أنه استعداد نفسي يجعل صاحبه متعلقًا بالنواحي الإيجابية من الحياة، أو يجعله يتوقع الخير من مجريات الأمور المختلفة. (عبدالحسن، ٢٠١٢)

وينظر فريق من الباحثين إلى التفاؤل على أنه سمة ثابتة ثباتًا نسبيًا في شخصية الفرد، ووفقًا لذلك ينظر إلى التفاؤل باعتباره خلفية عامة ترتبط بحالة الفرد الانفعالية، وتؤثر على سلوكه، كما تؤثر على ما يتوقعه بشأن حاضره ومستقبله، كينما يعتبره فريق حالة تعبر عن خاصية فردية يمتلكها الأفراد بدرجات متفاوتة في مختلف الأوقات. (الأنصاري، ١٩٩٨)

وللتفاؤل تأثير على السلوك الإنساني بصفة عامة، كما له دور في توقعات الفرد لحاضره ومستقبله، فالنظرة التفاؤلية تدفع الفرد إلى التركيز على التوقعات الأدائية الإيجابية، وهي إحدى مكونات السعادة النفسية التي تؤثر على حياته، وترتبط بالثقة في النفس والقدرة على الأداء، والإنجاز، ومستوى الصحة النفسية، وتوقعات المستقبل، كما يعدّ التفاؤل أحد أهم أسباب استقرار النفس البشرية، وزيادة

نشاطها ودافعيتها، وتأكيد عزميتها وإصرارها نحو النجاح والتفوق، وبالتالي تحقيق السعادة النفسية لها. (الأنصاري وكاظم، ٢٠٠٧؛ محيسن، ٢٠١٢).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت التفاوض (مثل دراسات كل من: مخيمر وعبدالمعطي، ٢٠٠٢؛ Brissette, 2002؛ Turkum, 2005؛ المنشاوي، ٢٠٠٦؛ الرشود، ٢٠٠٧؛ عبدالكريم والدوري، ٢٠١٠؛ أبو العلا، ٢٠١٠؛ الأيوب وعبدالحال، ٢٠١٢) إلى تعدد الصفات التي يتسم بها الفرد المتفائل، ومنها: تقدير الذات المرتفع، والقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، والشعور بالدعم والمساندة الاجتماعية، والشعور بالرضا والهناء النفسي، والصلابة النفسية، والذكاء الوجداني، والكفاءة الذاتية، والدافعية للإنجاز، وجودة الحياة، والتوجه الإيجابي نحو الحياة.

كما يؤكد المنشاوي (٢٠٠٦) وجود علاقة طردية بين درجات الطلاب على مقياس التفاوض والتحصيل الدراسي، وكذلك بينت دراسة بسيوني (٢٠١١) وجود علاقة طردية بين درجات الطالبات على مقياس التفاوض والإنجاز الأكاديمي، وعلاقة عكسية بين درجاتهن على مقياس التفاوض وإنجازهن الأكاديمي.

والطالب المتفائل أكثر قدرة على التركيز على المهام التي يسعى إلى تحقيقها، وأكثر ثقة في قدرته على إنجازها، وأكثر مرونة في التعامل مع الصعوبات والتحديات التي تواجهه في سبيل تحقيق ذلك؛ مما يجعله أكثر قدرة على النجاح في دراسته. (Yates, 2002)

أما التسويف الأكاديمي فيعد مشكلة مزمنة منتشرة بين الطلاب، يرتبط ببعض المتغيرات الشخصية والدراسية والسلوكية، كتقدير الذات، والثقة في النفس، والكفاءة الذاتية، وتقدير أهمية الوقت، والقدرة على التخطيط، والمثابرة، والضغط النفسية، والقلق، والأرق، والاكتئاب، والشعور بالذنب، وانخفاض تقدير الذات، والخوف من الفشل. (السلمي، ٢٠١٥)

ويؤكد أوزر وديمير وفيراري (Ozer, Demir & Ferrari 2009) أنّ التسويف يمثل مشكلة حقيقية يعاني منها نسبة عالية من الطلاب، وله علاقة بالعديد من المظاهر السلبية لشخصية الطلاب كالكذب، حيث يبحث الطالب المسوف عن تبرير لتقصيره، وذلك عن طريق خلق الأعذار الكاذبة، كما يرتبط بمعتقدات الطلاب حول قدراتهم، بحيث يؤدي إلى الخوف من الفشل، وهو أحد أبرز الأسباب التي تدفع بعض الطلاب إلى تأجيل أداء المهام المطلوبة؛ خشية الفشل، أو نتيجة لضعف الثقة بالنفس أو الأداء الضعيف الذي لا يحقق توقعات الآخرين، وأشاروا إلى أنّ من أهم العوامل المسببة للتسويف الأكاديمي نوع المهمة المطلوبة، حيث يلجأ الفرد إلى تأجيل المهام والواجبات التي لا يجد فيها متعة وسعادة، أو تلك التي تحمل شيئاً من الجهد والمشقة.

وتأكيداً لذلك جاءت بعض الدراسات التي بينت أن الطلبة الذين لديهم نزعة نحو التسويف الأكاديمي لا يحققون معدلات عالية في اختبارات التحصيل الدراسي، كما يظهر لديهم ضعف في إنجازهم الدراسي، وذلك على عكس الطلبة غير المسوفين. (Tice & Baumeister, 1997)

ويترك التسويف الأكاديمي العديد من الآثار السلبية على الأداء الأكاديمي للطلاب، وعلى مستوى تقديرهم لذواتهم، وفعاليتهم الذاتية، سيما في مرحلة المراهقة التي تعد من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان؛ وذلك لما تنصف به من تغيرات سريعة تنعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة. (AlQudah, Alsubhien, AL Heilat, 2014)

كما أشارت أوزر وزملاؤها (٢٠٠٩) إلى أن التسويف الأكاديمي يعد من السلوكات المسببة للإعاقة النفسية للطالب، والذي يضعف من أدائه الأكاديمي، وأنه قد يعزى في بعض الأحيان إلى عدم قدرة الطالب على تحديد أهدافه بدقة، أو عدم قدرته على تحديد الأولويات في حياته، وقد يحدث التسويف الأكاديمي أيضاً نتيجة لبعض المشكلات النفسية التي قد يعاني منها الفرد، مثل: ضعف الثقة بالنفس، والخوف من الفشل، والإحساس بالعجز، وعدم القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية.

والطالب الذي يعاني من التسويف الأكاديمي تكون لديه نوايا لتنفيذ المهام المطلوبة، ولكنه يؤخر ويرجئ تنفيذ تلك المهام، ويتجنب البدء فيها، وبذلك فإنه لا يستطيع إنجازها في الوقت المحدد، ويحدث ذلك على نحو متكرر، مع إدراكه للنتائج السلبية المترتبة على ذلك السلوك. (صابر، ٢٠١٣)

ولكي يتم اعتبار التسويف الأكاديمي ظاهرة سلبية يجب أن تتوفر فيه ثلاثة شروط؛ وهي: أن يكون للتأجيل نتائج سلبية، وأن يكون هذا التأجيل لا حاجة فعلية له، بمعنى أنه ليس هناك هدف من التأجيل، وأن يترتب على هذا التأجيل عدم إنجاز المهام المطلوبة من الفرد، أو عدم اتخاذ القرار بشأن إنجازها. (صالح وصالح، ٢٠١٣).

ونظراً لندرة الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية - في حدود علم الباحث - والتي تناولت التفاؤل وعلاقته بالتسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، فقد جاءت الدراسة الحالية لمحاولة التصدي لهذا الموضوع، والكشف عن القدرة التنبؤية للتفاؤل والتسويف الأكاديمي بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحث في مجال الإشراف التربوي، وزياراته اليومية للمدارس الثانوية بمحافظة جدة، وتعامله مع الطلاب خلال البرامج التدريبية التي يقدمها لطلاب المرحلة الثانوية إبان عمله مديراً لمركز التدريب الطلابي بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة، حيث لاحظ تنوع مستويات الطلاب في التحصيل الدراسي وفقاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، كما لاحظ الباحث وجود بعض المظاهر لدى بعض الطلاب والتي بدورها تؤثر على سير الدراسة والتعليم بشكل عام، مثل: التشاؤم تجاه المستقبل، ورغبة بعض الطلاب في ترك مقاعد الدراسة خشية عدم القدرة على الوفاء بمتطلباتها، وميل بعضهم إلى تسويف الأعمال والواجبات المدرسية إلى آخر لحظة ممكنة، كما تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحث أيضاً من خلال لقاءاته مع بعض المعلمين، وتكرار شكاوهم من شيوع بعض السلوكيات لدى بعض الطلاب، والمتمثلة في تأجيل تقديم الواجبات المطلوبة في وقتها المحدد، أو عدم الالتزام بمواعيد الاختبارات، أو المحاولات المتكررة لتأخير إنجاز المهمات والواجبات الدراسية إلى آخر فرصة ممكنة، وانخفاض دافعيتهم نحو الدراسة، وتشاؤم بعضهم من عدم وضوح المستقبل أمامهم، ورغبة البعض الآخر في تحويل مسار دراسته؛ الأمر الذي قد يكون له تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي.

وبناءً على ما تقدم تأتي أهمية إجراء هذه الدراسة، وذلك من أهمية المتغيرات التي تتناولها، وذلك في ظل ظهور بعض المشكلات النفسية أو غيرها على الطالب خلال هذه المرحلة كالتشاؤم، أو التسويف الأكاديمي، أو ضعف مستوى التحصيل الدراسي.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين التفاؤل وبين كل من التسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاؤل والتسويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية من خلال درجاتهم على مقياسي التفاؤل والتسويف الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- الكشف عن الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين التفاؤل والتسويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

٢- الكشف عن الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

٣- تحديد مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية من خلال درجاتهم على مقياسي التفاؤل والتسويق الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

نتناول فيما يلي كلاً من الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية:

١- الأهمية النظرية:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتناولها بالبحث والدراسة، حيث يُعد مفهوماً التفاؤل والتسويق الأكاديمي من المفاهيم المهمة التي يجب تناولها بمزيد من البحث وخاصة في مرحلة المراهقة.

- ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ندرة الدراسات في البيئة السعودية - في حدود علم الباحث- التي تناولت القدرة التنبؤية للتفاؤل والتسويق الأكاديمي بالتحصيل الدراسي.

- تسهم الدراسة الحالية في تزويد المكتبة العربية بمقياسين مترجمين أحدهما للتفاؤل والآخر للتسويق الأكاديمي، يمكن للباحثين الاستفادة منهما في إجراء المزيد من الدراسات.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التي تتناولها، وهي طلاب المرحلة الثانوية، لما لهذه الفئة من أهمية كبيرة في المجتمع، من منطلق أنهم أمل المجتمع ومستقبله.

مصطلحات الدراسة:

١- التفاؤل Optimism:

يعرف مارشال وورتمان وفيكروز (Marshal; Wortman & Vickers, 1992) التفاؤل بأنه: "استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، والاعتقاد بأن المستقبل يحمل القدرة على تحقيق الرغبات والطموحات المرغوبة من جانب الفرد".

ويعرفه إسماعيل (٢٠٠١) بأنه: "استعداد انفعالي ومعرفي يتضمن نزعة للاعتقاد أو الاستجابة انفعاليًا تجاه الآخرين وتجاه المواقف والأحداث بطريقة إيجابية وواعدة، وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة".

ويعرفه كيفوم لوكهارت (Keivom – Lockhart, 2013) بأنه: "التوقعات الإيجابية للأحداث المستقبلية المهمة في حياة الفرد، والتي تجعله ينظر للمستقبل بشكل أفضل، ويتوقع حدوث الخير، وتحقيق النجاح". ويتبنى الباحث هذا التعريف كتعريف نظري للتفاؤل في دراسته.

كما يعرفه الباحث (إجرائياً) بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس سمة التفاؤل والتشاؤم لدى كيفوم لوكهارت (2013) بعد ترجمته من قبل الباحث، واستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

٢- التسويق الأكاديمي Academic Procrastination:

يعرف ماير (Meyer, 2000) التسويق الأكاديمي بأنه: "سمة شخصية تمثل عائق ذاتي مزمن يسيطر على أداء الفرد لمهامه الدراسية سواء في البدء فيها أو الانتهاء منها، محاولاً إكمالها تحت ضغط الوقت في اللحظات الأخيرة".

ويعرفه والترز (Walters, 2003) بأنه: "عدم قدرة الطالب على أداء النشاط المطلوب في إطار الزمن المرغوب، أو قيامه بتأجيل تأدية هذا النشاط حتى آخر الوقت المتاح".

ويعرفه تشو وتشوي (Chu & Choi, 2005) بأنه: "التأجيل الواضح والإرجاء المتكرر إلى حد التأخير في البدء أو الانتهاء من الأعمال والمهام الدراسية المطلوبة في المواعيد المحددة لها؛ الأمر

الذي ينتج عنه شعور الفرد بالتوتر الانفعالي". ويتبنى الباحث هذا التعريف كتعريف نظري للتسويق الأكاديمي في دراسته.

ويعرفه أبو غزال (٢٠١٢) بأنه: "ميل الفرد إلى تأجيل بدء المهام الأكاديمية، أو إكمالها مما ينتج عنه شعور الفرد بالتوتر الانفعالي".

كما يعرفه الباحث (إجرائياً) بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التسويق الأكاديمي لدى تشو وتشوي (2005) بعد ترجمته من قبل الباحث، واستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

٣- التحصيل الدراسي Academic achievement:

يعرف لونن وكيلي (Lynn & Kelly, 2001) التحصيل الدراسي بأنه: "الجهد الذي يبذله الطالب من خلال الخبرات والمواقف التعليمية ضمن مجال تعليمي محدد بهدف تحسين وتطوير مستوى اكتساب المعارف والخبرات".

ويعرف النواب (٢٠١٤) بأنه: "قدرة الطالب على معرفة وفهم وتطبيق معلومات ومعارف المحتوى التعليمي المحدد في الدراسة".

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: المعدل التراكمي العام لجميع المواد الدراسية الذي حصل عليه الطالب، والمسجلة في البرنامج الإلكتروني لدى وزارة التعليم والمعروف باسم نظام نور".

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للحدود الآتية:

١- الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث الثانوي بالمدارس الحكومية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٢- الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين التفاؤل وبين كل من التسويق الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

٣- الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة.

٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ - ٢٠١٥/٢٠١٦م.

الإطار النظري:

١- التفاؤل:

يلعب التفاؤل دوراً مهماً في حياة الفرد، فإذا تبنى الفرد توجهاً إيجابياً في نظرته للحياة وللعالَم من حوله فإنه يتوقع حدوث كل ما هو إيجابي، ولذلك يرتبط التفاؤل بالسعادة النفسية والمثابرة والدافعية والإنجاز، كما أنّ التفاؤل ذو أهمية بالنسبة للطالب في مرحلة الدراسة، فعندما تتكون لديه فكرة مسبقة أو توقع حول إمكانية نجاحه في حياته الدراسية، وتفاؤله تجاه مستقبله الدراسي والمهني فإن ذلك سيجعله أكثر قدرة على التوافق مع دراسته، وأكثر رضا عن حياته الأكاديمية. (أنور وعبدالصالح، ٢٠١٠)

وللتفاؤل أهمية بالغة في حياة الفرد، إذ يعتمد نجاح الفرد في الحياة بصفة عامة على مدى إحساسه بالتفاؤل، فالفرد لا يستطيع أن يخطو خطوة تقدم في حياته إلا إذا استبشر بالنجاح مسبقاً، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه. (عبدالكريم والدوري، ٢٠١٠)

كما أن التفاؤل يجعل الفرد يحدد أهدافه بدقة، وذلك وفقاً لقدراته وإمكانات بيئته، حيث يتوقع أن تساعده الظروف المحيطة به على تحقيقها، ومن ثم يعمل الفرد على تحقيق هذه الأهداف، كما أنّ الفرد المتفائل تقل لديه درجة التسويق بشكل ملحوظ، وذلك على عكس الفرد المتشائم الذي يبالي في تقدير السلبيات والمعوقات، مما يجعله غير واثق من قدرته على تحديد أهدافه وتحقيقها؛ الأمر الذي يجعله أكثر تسويقاً من الفرد المتفائل. (Turkum, 2005)

هذا فضلاً عن أن الفرد المتفائل يحمي نفسه من مشاعر الاكتئاب والحزن الشديد والقلق نتيجة لما يمتلكه من أفكار وتوقعات إيجابية، وذلك من خلال قدرته على التعامل مع المواقف والأحداث بإيجابية، ومعالجة المواقف والمعلومات بمرونة. (القحطاني، ٢٠١٣).

ولذلك يمكن القول بأن التفاؤل ينعكس إيجابياً على صحة الفرد النفسية والجسمية، فالتفاؤل هو توقع الأفضل، والنظرة الإيجابية للحياة، مما يزيد من قدرة الفرد على التعامل مع ضغوط الحياة، والنظرة إليها بطريقة أكثر إيجابية، حيث تشير الدراسات إلى أن الأفراد المتفائلين تكون لديهم مشاعر واضحة بالبهجة والسورور، وشعور بالرضا عن الذات، وعن الحياة بوجه عام. (Carver & Scherier, 2003). ويتصف الفرد المتفائل بالبهجة، والرضا عن الذات وعن الحياة بوجه عام، والمثابرة، والقدرة على الإنجاز من خلال الاعتقاد بأن لديه القدرة على السيطرة على شؤون حياته، والقدرة على التخطيط للمستقبل، وتوظيف الإمكانيات المتاحة لمواجهة ما قد يصعب من الأمور والمواقف، ويميل إلى التجديد في حياته والبعد عن الروتين، ويبحث عن مصادر متنوعة لتحقيق النجاح في حياته، ويستخدم أساليب إيجابية لمواجهة المشكلات التي يمر بها في حياته، ولا يسمح لأفكار الآخرين السلبية بأن تطغى على تفكيره وتصرفاته. (مخيمر وعبدالمعطي، ٢٠٠٢؛ بسيوني، ٢٠١١).

وتتعدد العوامل التي تسهم في ظهور التفاؤل لدى الفرد، وقد اهتم العديد من الباحثين بالكشف عن هذه العوامل، ومن أهمها ما يلي:

- العوامل البيولوجية:

وتتمثل في المحددات الجينية والاستعدادات الوراثية، وقد افترض بعض الباحثين أن لهذه العوامل دور في التفاؤل لدى الفرد. (عبدالحسن، ٢٠١٢)

- العوامل الاجتماعية:

وتتضمن عوامل التنشئة الاجتماعية التي تسهم في إكساب الفرد القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات السائدة في مجتمعه، وتتمثل هذه العوامل في الأسرة وما يسودها من مناخ أسري يتوفر فيه الاستقرار والود والوثام والأمن وما تستخدمه من أساليب لتربية الأبناء بطريقة تبتث الطمأنينة والأمن لديهم، والمدرسة بما فيها من خبرات تنعكس على شخصية الفرد، ووسائل الإعلام وما لها من تأثير بالغ في تشكيل الوجدان لدى الأفراد، ومدى صبغتها بالتفاؤل خلال تناولها وتحليلها للأحداث والوقائع. (الأنصاري، ١٩٩٨)

ومن ناحية أخرى فإنّ البيئة الاجتماعية الضاغطة، وفشل الفرد في التوافق معها قد يؤدي ذلك إلى الشعور باليأس وعدم التفاؤل، كما أنّ اختفاء التوقعات الإيجابية والآمال في التغيير، وإدراك الإنسان يعد نتاجاً سلبياً للبيئة، وتؤدي المواقف الاجتماعية المفاجئة دوراً بارزاً في الشعور بالتفاؤل، فعندما يواجه الفرد في حياته سلسلة من المواقف المحبطة أو الصعبة فإنه يميل إلى التشاؤم، والعكس في ذلك صحيح. (الأنصاري، ١٩٩٨).

- العوامل الاقتصادية:

تتفاوت المجتمعات الإنسانية في إضفاء صفة التفاؤل على أفرادها، وفقاً لظروف كل مجتمع، فالمجتمعات التي تعاني من الفقر والجهل تحد من التفاؤل لدى أفرادها، أما المجتمعات التي تتيح لأبنائها الفرصة لإشباع الاحتياجات الضرورية فإنها تساعد أبناءها على التفاؤل. (القيسي، ٢٠٠٨).

أما بالنسبة لتفسير التفاؤل في ضوء بعض النظريات النفسية فيمكن تناوله كما يلي:

- التفاؤل في ضوء نظرية التحليل النفسي:

في ضوء نظرية التحليل النفسي يمكن اعتبار التفاؤل أنه القاعدة العامة للحياة، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، ويعدّ الفرد متفائلاً إذا لم يقع في حياته ما يجعل نشوء العقد النفسية لديه أمراً ممكناً، وإذا حدث العكس تحول إلى شخص متشائم. (الأنصاري، ١٩٩٨)

وقد اعتبر فرويد- Freud أن منشأ التفاؤل يأتي من المرحلة الفمية، وأنّ هناك صفات وأنماطاً شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة، والتي تعزى إلى التدليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعدوان. (محيسن، ٢٠١٢).

- التفاوض في ضوء النظرية السلوكية:

يمكن تفسير التفاوض في ضوء مبادئ النظرية السلوكية باعتباره يمثل نوعاً من الارتباط الشرطي، فعندما يرتبط ظهور مثير معين قد يكون شخصاً أو أمراً أو شيئاً أو نحو ذلك بموقف سار بالنسبة للفرد يحدث ارتباط شرطي بينهما.

ويرى السلوكيون أن التفاوض كغيره من السلوك يمكن تعلمه من خلال الاقتران، أو على أساس الفعل المنعكس الشرطي، ويمكن اعتبار التفاوض من الاستجابات الشرطية المتعلمة، فحين يرتبط مثير ما بأمر سار يترتب على هذا المثير التفاوض عند الفرد. (Carver & Scheier, 2003)

- التفاوض في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى باندورا (Bandura, 2006) أن التفاوض يمكن أن يكتسبه الفرد من خلال التقليد والمحاكاة والنمذجة لسلوك الآخرين، متى توفر الدافع لذلك.

ويؤكد بريست وشبير وكارفر (Brissette; Scheier & Carver, 2002) أنّ من الآراء التي قدمها أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات والأهداف والطموحات التي تعمل بشكل تفاعلي، وفي ضوء الفعالية الذاتية للفرد تتكون لديه توقعات للنجاح أو الفشل في المواقف التي يمر بها.

- التفاوض في ضوء النظرية المعرفية:

يمكن النظر إلى التفاوض من زاوية تأثير الاعتقاد وطريقة التفكير على سلوك الفرد، فالفرد المتفائل يعتقد أن لديه ثقة في قدرته على تحقيق أهدافه، ومن ثم فإنه يبذل الجهد من أجل تحقيق هذه الأهداف، كما أن الفرد المتفائل يركز اهتمامه على الجوانب الإيجابية في المواقف التي يمر بها أكثر من تركيزه على الجوانب السلبية فيها. (أبو العلا، ٢٠١٠)

كما ينظر سيلجمان (Seligman, 2006) إلى التفاوض في ضوء الكيفية التي يدرك بها الفرد الأحداث والمواقف المختلفة، والتي أطلق عليها "أساليب العزو السببي"، حيث يرى أن الفرد المتفائل يميل إلى نمط من التفسير أطلق عليه "التفسير التفاوضي للأحداث"، كما أنه يدرك الأحداث السالبة كأحداث مؤقتة أو عابرة، وأن الأفراد المتفائلين أكثر نجاحاً في النواحي الدراسية والمهنية، وأقل معاناة من القلق والاكتئاب والاضطراب النفسي.

٢- التسوية الأكاديمية:

يتضمن التسوية الأكاديمية قيام الطالب بتأجيل مهمة دراسية معينة بالرغم من أهميتها، وبالرغم من إحساسه بعدم الارتياح بسبب عدم البدء فيها، ويصاحب هذا التأجيل مشاعر القلق، وعدم الرضا عن الدراسة، ونقص الدافع للإنجاز الأكاديمي. (أحمد، ٢٠٠٨)

ويؤكد أبو غزال (٢٠١٢) أن للتسوية الأكاديمية آثار سلبية داخلية تتضمن الشعور بالتوتر والندم ولوم الذات، و آثار سلبية أخرى تتعلق بإعاقة التقدم المهني والأكاديمي، إضافة إلى مشكلات العلاقات الاجتماعية.

ويضيف أحمد (٢٠٠٨) أنّ الفرد الذي يعاني من التسوية يظهر في حالة من الخوف والإشفاق من حكم الآخرين عليه، كما أنّه يعاني من النقد الذاتي، وانخفاض تقدير الذات، ويخشى عدم قدرته على إتقان المهام المطلوبة منه.

وتشير رسلان (٢٠١١) إلى أن التسوية الأكاديمية أسلوب يستخدمه الطالب عند عدم قدرته على التوافق مع الضغوط التي يتعرض لها بسبب المناهج الدراسية، أو نتيجة لمعاناته من الخوف من الفشل في إنجاز هذه المهام، وفي بعض الأحيان يصبح هذا التسوية انتقائياً، بمعنى أن الطالب قد يسوف في بعض المهام دون غيرها.

ويؤدي تكرار سلوك التسوية إلى زيادة معاناة الفرد من الضغوط النفسية، ويضعف من أدائه، وعدم رضائه عن الحياة، ومعاناته من القلق والاكتئاب والخجل، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض الشعور بالكفاءة والفاعلية. (صابر، ٢٠١٣).

ويمكن تحديد العلاقة بين التسوية الأكاديمي والتحصي الدراسي عن طريق التمييز بين التسوية الأكاديمي الوظيفي، والتسوية الأكاديمي غير الوظيفي، فالتسوية الأكاديمي قد يكون مقبولاً في بعض الحالات عندما يكون التأجيل بسبب الحاجة إلى جمع المزيد من المعلومات بشأن المهام المطلوب تنفيذها، أو في حالة وجود أكثر من مهمة مطلوب تنفيذها، ويحتاج الفرد إلى تحديد أولويات تنفيذ هذه المهام، وهذا ما يطلق عليه التسوية الوظيفي، أما التسوية غير الوظيفي فهو التسوية المتكرر وغير المبرر للبدء في تنفيذ المهام الأكاديمي أو الانتهاء منها، مما يقلل من فرص نجاح الفرد في إنجاز هذه المهام في مواعيدها المحددة. (النواب ومحمد، ٢٠١٤).

ولا تقتصر الآثار الناتجة عن التسوية الأكاديمي على الناحية الدراسي فقط، وإنما يمتد تأثيرها ليشمل مختلف جوانب حياة الفرد، حيث أشار بعض الباحثين إلى أن التسوية الأكاديمي يجعل الفرد غير قادر على تكوين علاقات قوية وبناءة مع أفراد الأسرة أو الزملاء أو المعلمين، وقد يولد نوعاً من الحقد في نفوس الطلاب، كما قد يؤدي إلى ضعف ثقة الطالب بنفسه، فتكون سمة توقع الفشل سمة غالبية على ما يقوم به من مهام وأعمال، وقد يصبح الأمر أخطر من ذلك، فيتحول الفرد إلى فريسة سهلة للاضطرابات والمشكلات النفسيّة. (آل جبير، ٢٠١١؛ رسلان، ٢٠١١؛ أبو غزال، ٢٠١٢).

وبالنسبة لأسباب التسوية الأكاديمي فهي متعددة، حيث تؤكد نتائج العديد من الدراسات على تأثير الأسرة، وخاصة الوالدين في تكون سلوك التسوية الأكاديمي، ذلك عندما يبالغ الوالدان في أهمية الإنجاز، ويقومان بوضع أهداف وتوقعات غير واقعية للطفل، وأحياناً يضعان الحب شرطاً للقدرة على تحقيق هذه الأهداف والتوقعات، وبالتالي يشعر الفرد الذي يعيش في مثل هذا المناخ بالقلق والتهديد ونقص تقدير الذات، سيما عندما يفشل في تحقيق تلك الأهداف والتوقعات، وعندما يكبر يسترجع تلك الخبرات، فيلجأ إلى التسوية عندما يواجه مهاماً تتضمن تقييماً لقدراته وإمكاناته. (آل جبير، ٢٠١١).

وهناك العديد من الأسباب المتعلقة بالفرد نفسه والتي قد تدفعه إلى التسوية الأكاديمي، ومن أهمها: ضعف القدرة على إدارة وتنظيم الوقت، وعدم القدرة على تحديد الأهداف، وترتيبها حسب الأولويات، والتركيز على بعض النشاطات غير المنتجة أو غير المهمة، بالإضافة إلى وجود بعض المشتتات في البيئة المحيطة بالفرد، كما أنّ من أسباب التسوية الأكاديمي أيضاً وجود بعض المعتقدات الخاطئة لدى الفرد، أو وجود بعض التوقعات غير الواقعية سواء لدى الفرد نفسه أو لدى المحيطين به، والخوف من الفشل، ونقص القدرة على تحمل الإحباط، وتدني مستوى الدافعية. (أحمد، ٢٠٠٨).

وقد يلجأ بعض الطلاب إلى التسوية الأكاديمي لأنهم يعانون من نظرة دونية لأنفسهم، وضعف في تقديرهم لذواتهم، وشعورهم بعدم الكفاءة، مما يجعلهم لا يتوقعون النجاح في أي مجال، ومن ثم لا يحاولون من البداية إنجاز المهام الأكاديمي نظراً لتوقعهم الفشل. (آل جبير، ٢٠١١).

كما تشير نتائج بعض الدراسات إلى أنه من أسباب التسوية الأكاديمي اعتقاد الفرد بعدم قدرته على إنجاز المهمات المطلوبة، وعدم قدرته على تأجيل إشباع الدوافع والاحتياجات. (Yong, 2010). وتعد الكمالية العصافية أيضاً من أهم العوامل التي قد تدفع الطالب إلى التسوية الأكاديمي، فعندما يحدد الطالب لنفسه مستوى معيناً من الطموحات يفوق بكثير قدراته ومهاراته وإمكاناته، أو عندما يبالغ الطالب في أداء المهمة المطلوب تنفيذها على أكمل وجه، فإنه يعاني من القلق عند إقدامه على أداء المهام الأكاديمي المطلوبة لتحقيق أهدافه، ومن ثم فقد يدفعه ذلك إلى التسوية الأكاديمي من أجل تخفيف حدة هذا القلق. (علام، ٢٠٠٨).

وبيّن أبو غزال (٢٠١٢) أنه توجد بعض العوامل المتعلقة بالدراسة والتي قد تؤدي إلى التسوية الأكاديمي لدى الطلاب، ويأتي في مقدمة هذه العوامل: الخوف من الفشل، وأسلوب المعلم في التعامل مع الطلاب، وطبيعة المهام الدراسي التي تتصف بالجمود في بعض الأحيان فتصبح منفرة للطلاب، وما يتعرض له الطالب من ضغوط بسبب الأقران.

ويشير بعض الباحثين، ومنهم: (أوزر وزملاؤها، ٢٠٠٩؛ رسلان، ٢٠١١؛ صابر، ٢٠١٣) إلى وجود العديد من العوامل التي قد تسهم في لجوء الطالب إلى التسوية الأكاديمي، ومنها: ضعف

الإرشاد والتوجيه للطالب، وتدني مستوى الدافعية والتشجيع، والمشكلات الأسرية والاجتماعية، وضعف الثقة بالنفس، والثقة الزائدة، والتوجه الخارجي، وإلقاء اللوم على المصادر الخارجية عند مواجهة مشكلاته، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات.

وقد يعزى سلوك التسويف الأكاديمي أيضًا إلى انخفاض مدى تحمل الفرد للإحباط، وضعف قدرته على مواجهة المواقف الصعبة أو الضاغطة، أو عدم القدرة على تحمل الألم أو الكدر أو التعب الذي يصاحب العمل أو المهمة وقت تنفيذها، فيلجأ الفرد إلى تسويف هذا العمل. (آل جبير، ٢٠١١).

وبالنسبة لمظاهر التسويف الأكاديمي فهي متعددة، ومن أهمها: قيام الطالب بتأجيل الاستعداد للاختبارات، فتراوده أحلام اليقظة، ويتجنب الجلوس للاستذكار، ويشغل نفسه بأمر أخرى غير ضرورية، أو تأجيل البدء في المهام الأكاديمية أو تأجيل إنهاءها، حتى يكون سلوك التأجيل مكرراً ومتعمداً، أيضًا انشغال الفرد بأمر منخفض القيمة، أو أن يكون التأجيل دون مبررات منطقية، رغم أن الفرد على وعي بأن هذا التأجيل له العديد من الآثار السلبية. (أحمد، ٢٠٠٨)

ويضيف رسلان (٢٠١١) بعض مظاهر التسويف الأكاديمي ومنها: التأجيل المتكرر للمهام والواجبات الدراسية، ووجود صعوبة لدى الطالب في البدء في أداء المهام الدراسية، أو المعاناة من الملل والسأم أثناء إنجازها، أو تأخير إنجازها، أو لجوئه إلى الحيل والتبريرات التي قد تعفيه من لوم الذات والنقد الخارجي؛ بسبب تقصيره في أداء المهام الدراسية المطلوبة منه. وفيما يلي نتناول تفسير التسويف الأكاديمي في ضوء بعض النظريات النفسية:

- التسويف الأكاديمي في ضوء نظرية التحليل النفسي:

وفقاً لنظرية التحليل النفسي يعد التسويف سلوكاً مضطرباً له أسباب كامنة تعزى لخبرات الماضي، خاصة الخبرات الصادمة في مرحلة الطفولة، ويرتبط بدور القلق في نشأة سلوك التجنب، سيما عندما يضع الوالدان توقعات غير واقعية للفرد، ويربطان تحقيقها بالحب الوالدي وتقبل الطفل؛ الأمر الذي قد يفقد الطفل الشعور باحترام وتقدير الذات في حال فشله في إنجاز تلك التوقعات، حيث يجد الطفل نفسه غير قادر على إكمال المهام فيلجأ إلى المماثلة أو التأجيل. (صابر، ٢٠١٣)

كما يمكن النظر إلى التسويف الأكاديمي باعتباره نوع من الثورة ضد المطالب التي يراها الفرد مبالغ فيها، سيما تلك التي تفرض عليه من قبل من يمثلون السلطة الخارجية كالوالدين والمعلمين، وتتضمن مقدمات التسويف نوعاً من الصراع فيما يتصل باتخاذ قرار ما، وعندئذ يصبح التسويف والمماثلة وسيلة للتعامل مع هذا الصراع، وفي بعض الأحيان قد يعاني الفرد من التسويف نظراً لوقوعه في صراع حول أي المهام التي تستحق أن يبدأ بها. (McCown, Petzel & Rupert, 1987)

ويفسر البعض التسويف الأكاديمي باعتباره ميكانيزم دفاعي يستخدمه الطالب للتغلب على المواقف التي تمثل تهديداً للأنف، حيث يعد التسويف حيلة دفاعية للهروب من اتخاذ القرار؛ خوفاً من الفشل، وقد يستخدم البعض التسويف أيضاً كنوع من التبرير في حالة الفشل، فيقوم الطالب بتأجيل أداء المهام الأكاديمية حتى يفسر الفشل أو سوء الأداء الدراسي على أنه عائد إلى عوامل خارجية أدت إلى التسويف الأكاديمي، وليس باعتباره عائداً إلى نقص وقصور قدراته الشخصية. (السلمي، ٢٠١٥)

كما يفسر بعض الباحثين التسويف باعتباره مؤشراً على دوافع عدوانية لا شعورية تجاه الآخرين، وخاصة تجاه من يتوقعون من الفرد أداء مطالب أو مهام غير معقولة - من وجهة نظره - فيحرص الفرد على تأجيل هذه المهام كتعبير عن العدوانية المكبوتة تجاه هؤلاء الأفراد. (آل جبير، ٢٠١١).

- التسويف الأكاديمي في ضوء النظرية السلوكية:

تهتم النظرية السلوكية بأثر المتغيرات البيئية والأحداث التي يمر بها الفرد على انفعالاته وسلوكه، وفي ضوء مبادئ النظرية السلوكية يمكن اعتبار التسويف الأكاديمي عادة متعلمة تنشأ من تفضيل الفرد للنشاطات السارة والمكافآت الفورية، وتعدّه تعلماً غير مناسب للاستجابة، أو تعلم استجابة

غير مناسبة للموقف الذي يمر به الفرد، مع وجود تعزيز يقوي هذه الاستجابة لدى الفرد، بحيث يكون تأثير تأجيل المهمة أكبر من تأثير إنجازها. (McCown, Petzel & Rupert, 1987) ووفقاً لأراء السلوكيين فإنه يشترط وجود التعزيز كي يتم تدعيم استجابة سلوكية معينة لدى الفرد، ولعل التعزيز في حالة التسوية الأكاديمي يتمثل فيما يلقاه الطالب من شعور بالنجاح في أنشطة أخرى، أو مهام أقل أهمية من المهام الأكاديمية المطلوب إنجازها، كممارسة الأنشطة الترويحية، أو الهوايات، أو تكوين الصداقات، أو مشاهدة التلفاز، أو استخدام الإنترنت، أو غيرها. (Erkan, 2011)

- التسوية الأكاديمي في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد باندورا (Bandura, 2006) أن التسوية الأكاديمي نتاج لاضطراب علاقات الفرد الاجتماعية، خاصة في المواقف التي يشعر فيها بالتقييم السلبي من الآخرين، أو عندما يدرك أن أداءه للمهام الأكاديمي أقل من المتوقع منه، خاصة ذوو السلطة كالوالدين والمعلمين، ومن هم أكبر سناً. وهذا ما يوضحه باندورا (Bandura, 1997) في نظرية التعلم الاجتماعي، حيث يؤكد على التفاعل المتبادل والمستمر بين كل من العوامل الشخصية (متمثلة في فعالية الذات)، والعوامل البيئية (متمثلة في الظروف المحيطة بالفرد)، والعوامل السلوكية (متمثلة في مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما)، وأن السلوك محصلة للتفاعل بين هذه العوامل، وهو ما يسمى بمبدأ الحتمية التبادلية.

- التسوية الأكاديمي في ضوء النظرية المعرفية:

ينظر أصحاب الاتجاه المعرفي إلى مختلف الظواهر النفسية في ضوء ارتباطها بطريقة التفكير لدى الفرد، باعتبار ما يحمله الفرد من أفكار ومعتقدات وما يكونه من اتجاهات بمثابة المحدد لسلوكه وطريقة تصرفه سواء كان إيجابياً أم سلبياً، ولذلك تهتم النظرية المعرفية في تناولها للتسوية الأكاديمي بأثر بعض المتغيرات المعرفية باعتبارها منبئة بالتسوية الأكاديمي، ويأتي في مقدمة هذه المتغيرات المعتقدات والأفكار اللاعقلانية وأنماط التفكير، حيث تفترض النظرية المعرفية أن الفرد يتصرف بطريقة تتسق مع ما يحمله من أفكار ومعتقدات عن نفسه وعن الآخرين. (Ellis & Knaus, 2000) كما يمكن عزو التسوية الأكاديمي إلى وجود معتقدات غير عقلانية لدى الفرد يدور مضمونها حول التقليل من شأن الذات، أو الخوف من عدم القدرة على تحقيق توقعات الآخرين، فيصبح التأجيل بمثابة محاولة لإخفاء عدم القدرة على الأداء وتجنب الفشل. (Sadeghi; Hajloo & Emami, 2011) وفي الغالب تدور الأفكار غير العقلانية لدى من يلجأ إلى التسوية الأكاديمي بسبب ضعف قدراته، أو الخوف من الفشل في إنجاز المهام المطلوبة منه، أو اعتقاد الفرد أنه لا يمتلك المهارات المطلوبة لإنجاز المهام المكلف بها، أو أن هذه المهام لا تتناسب مع ميوله واهتماماته وقدراته، وفي هذه الحالة يلجأ الطالب إلى التسوية الأكاديمي لتجنب القلق الناتج عن التقييم السلبي سواء من الذات أو الآخرين. (Hannok, 2011)

٣- التّحصيل الدّراسي:

يعد التّحصيل الدّراسي محكاً رئيساً لتحديد المستوى التعليمي للطالب، كما يقاس من خلاله مدى تحقيق الأهداف التعليمية. ويلعب دوراً في تشكيل عملية التعلم، إلى جانب العديد من المتغيرات الأخرى، وكذلك اختيار نوع الدراسة أو المهنة والمكانة الاجتماعية المستقبلية للطالب، كما أن للتّحصيل الدّراسي علاقة مباشرة بقدرات الطالب وخبراته ومهاراته. وللتّحصيل الدّراسي المرتفع دور في تحسين نظرة الفرد إلى ذاته، حيث يحقق إيجابية ملحوظة في مفهوم الذات، وبذلك فالطالب ذو التّحصيل الدّراسي المرتفع يرتفع لديه مفهوم الذات أيضاً، كما أنه يعد مصدراً لحصول الطالب على التقدير والاحترام بين أقرانه وزملائه ومعلميه وأسرته في المنزل. (أبو حطب، ١٩٨٣).

وللتّحصيل الدّراسي دلالات نفسية واجتماعية كبيرة في حياة الطلاب، فالتّحصيل الأكاديمي المرتفع يعطي صورة إيجابية عن الذات، كما يرسم صورة واضحة عن العمل المستقبلي، بعكس الطلاب ذوي التّحصيل المتدني والذين عادة ما يتصفون بسمات معرفية أقل من أقرانهم وبالتالي فهم يواجهون

مشكلات أكاديمية ودراسية مثل ضعف التركيز، ومشكلات في التوافق مع البيئة المدرسية والاجتماعية، وتدني في الدافعية والفاعلية الذاتية، وتدني في مفهوم الذات. (Eda & Ayhan, 2014) ويؤكد فاروق وتشودري وشفيق وبرهانو (Farooq, Chaudhry, Shafiq & Berhanu, 2011) أنّ التحصيل الدراسي يتأثر بعدد من العوامل أهمها:

- **العوامل الذاتية:** وتشتمل على خصائص وسمات الطالبة وقدراتهم مثل العمليات العقلية، ومستوى الدافعية، ومهارات الدراسة، وأساليب التعلم.
- **العوامل الأسرية:** وذلك من حيث البيئة الأسرية المحفزة للتعلم والأمانة، والدعم المادي والنفسي والاجتماعي، وأساليب التنشئة الاجتماعية.
- **العوامل المرتبطة ببيئة المدرسة وجماعة الأقران:** وتتمثل في المناخ المدرسي الآمن، وأساليب إدارة الصف، والتفاعل بين الطلبة والمعلمين، والمنهج الدراسي، ودور جماعة الرفاق في التأثير الإيجابي على اتجاهات الطلبة نحو الدراسة والمساعدة في انجاز المهام وحل الواجبات والتغلب على معوقات التحصيل.
- كما تؤكد شريم (٢٠٠٩) على أهمية العوامل الآتية في التأثير على التحصيل الدراسي:
- **نمط التنشئة الوالدية:** يرتبط نمط التربية الديمقراطية للأبناء بالأداء الجيد لهم، وارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي، بينما ترتبط أنماط التربية الخطأ بتدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم.
- **البيئة المدرسية:** الاهتمام بالبيئة المدرسية يعزز من نجاح الطلاب، ويعمل على تحقيق إنجازات عالية في التحصيل الدراسي.
- **العلاقة بين المنزل والمدرسة:** علاقة المنزل بالمدرسة تجعل الأسرة على اطلاع دائم على مستوى تحصيل الطالب، ومعرفة أي تقدم في هذا المجال وسبل تعزيزه.
- **البيئة الصفية:** لكي يتمكن الطالب من تحقيق النجاح في دراسته لا بد أن تمثل حجرات وقاعات الدراسة بيئة صفية تعليمية إيجابية وجاذبة للطلاب، حيث يحتاج الطالب بيئة تتسم بالتقبل، وتفهم الحاجات، وتوثيق العلاقة مع المعلمين.

الدراسات السابقة:

١- دراسات تناولت التفاؤل وعلاقته ببعض المتغيرات:

أجرى عبدالخالق (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقنين المقياس العربي للتفاؤل والتشاؤم على البيئة المصرية، وتكونت عينة الدراسة من (٨١٤) طالبًا جامعيًا مصريًا، وكانت الأداة المستخدمة هي المقياس العربي للتفاؤل والتشاؤم (إعداد عبدالخالق)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاؤل لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التفاؤل وبين كل من التشاؤم والقلق.

وأجرى توركم (Turkum, 2005) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالشعور بالرضا والسعادة النفسية من خلال التفاؤل والمساندة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٦) فردًا من تركيا، وتم استخدام مقياس الرضا النفسي (إعداد ديرواجتس Derogatis)، ومقياس التوجه نحو الحياة (إعداد شاپر Scheier)، ومقياس التفاؤل (إعداد الباحثة)، ومقياس العلاقات الاجتماعية (إعداد دوكمين Dokmen)، وأظهرت النتائج أن التفاؤل يعد من المنبئات الجيدة بالرضا والسعادة النفسية.

وأجرى المنشاوي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالتفاؤل من خلال بعض المتغيرات النفسية المتمثلة في: الصلابة النفسية، والذكاء الوجداني، والتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية بدمهور بجمهورية مصر العربية، وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة، هي: مقياس التفاؤل والتشاؤم (إعداد الباحث)، واستبانة الصلابة النفسية (إعداد مخيمر)، وقائمة بار-أون للذكاء الوجداني (ترجمة عجوة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالتفاؤل من خلال متغيرات

الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتَّحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وبين كل من الصلابة النفسية والذكاء الوجداني والتَّحصيل الدراسي.

وفي دراسة الرشود (٢٠٠٧) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٢) من الطلاب والطالبات، واستخدمت الباحثة مقياس التفاؤل والتشاؤم (للأنصاري)، ومقياس الدافعية للإنجاز (موسى)، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والدافعية للإنجاز، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في التفاؤل لصالح الذكور.

وقام روثيج وآخرون (Ruthig, et. Al, 2009) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التفاؤل والدعم والاجتماعي على الصحة النفسية لطلاب الجامعات الكندية في السنة الجامعية الأولى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) طالباً، من طلبة الجامعات المستجدين، وأظهرت النتائج مدى قدرة التفاؤل والدعم الاجتماعي للتنبؤ بالمستويات الأقل من الضغوط النفسية والاكئاب، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والضغوط النفسية وبين التفاؤل والاكئاب، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية وبين الدعم الاجتماعي والاكئاب، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والتَّحصيل.

وأجرى طيبيل (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى بناء مقياس للتفاؤل الدراسي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل والتعرف على العلاقة بين مستوى التفاؤل الدراسي ومعدل التَّحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٣) طالباً وطالبة، وقام الباحث بإعداد مقياس التفاؤل الدراسي، وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من التفاؤل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل الدراسي، ومعدل التَّحصيل الدراسي.

وقامت عبدالكريم والدوري (٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) طالبة بالمستويين الأول والرابع، وقامت الباحثتان بإعداد مقياس التفاؤل، كما استخدمتا مقياس التوجه نحو الحياة (إعداد شاير وكارفر، ترجمة وتعريب الأنصاري)، وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من التفاؤل لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة.

وقام أبو العلا (٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل وكل من تقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٤) طالباً وطالبة بجمهورية مصر العربية، وكانت الأدوات المستخدمة هي القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (إعداد عبدالخالق)، ودليل تقدير الذات (إعداد هدسون Hudson، ترجمة الدسوقي)، ومقياس الطموح (إعداد أبو النور وعبدالعظيم)، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية (إعداد بيكر وبوهدن Baker & Bohadon، ترجمة علي)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من تقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية.

وهدفت دراسة هو وتشنج وتشنج (Ho; Cheung & Cheung, 2010) إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل ومعنى الحياة والرضا عن الحياة لدى المراهقين في هونج كونج، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠٧) من طلاب بالمدارس الثانوية، وقام الباحثون بإعداد مقياس لمتغيرات الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وبين معنى الحياة والرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة بسيوني (٢٠١١) إلى إعداد أداة لقياس التفاؤل لدى الطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي، والتعرف على العلاقة بين التفاؤل والإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٣) طالبة جامعية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، وتمثلت الأدوات المستخدمة في استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس التفاؤل والتشاؤم (إعداد الباحثة)، ومقياس الرضا عن الحياة (إعداد شاهين وشند)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل

والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التفاؤل في الرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لصالح مرتفعي التفاؤل. وهدفت دراسة القحطاني (٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتفاؤل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٢) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر، وقام الباحث بإعداد مقياس للضغوط النفسية، كما استخدم القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (عبدالخالق)، وأظهرت النتائج أن طلاب المرحلة الثانوية يعانون من مستوى متوسط من الضغوط النفسية، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتفاؤل.

٢- دراسات تناولت التسويق الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات:

وأجرى أحمد (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التلكؤ الأكاديمي والدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب بكلية اللغة العربية وكلية الشريعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التلكؤ الأكاديمي وبين كل من الرضا عن الدراسة والإنجاز الأكاديمي.

وقام علام (٢٠٠٨) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على محددات التسويق الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والدراسية لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) من الطلاب والطالبات بكلية التربية بأسوان بجامعة جنوب الوادي في جمهورية مصر العربية، وقام الباحث بإعداد قائمة سلوك التسويق الأكاديمي، كما استخدم مقياس العزو السببي (إعداد علام وأحمد)، واستخدم درجات الطلاب في الاختبارات الدراسية كمؤشر للتحصيل، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في التسويق الأكاديمي تعزى لمتغيرات النوع أو التخصص الدراسي، في حين وجدت فروقاً دالة إحصائية في التسويق الأكاديمي تعزى لمستوى التحصيل الأكاديمي في اتجاه ذوي المستوى التحصيلي المنخفض، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التسويق الأكاديمي والعزو السببي.

وقامت أوزر وزملاؤها (٢٠٠٩) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار التسويق الأكاديمي لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية والدراسات العليا في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٨) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة بإعداد مقياس التسويق الأكاديمي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة في التسويق الأكاديمي وأن هذه الفروق في اتجاه طلاب المرحلة الجامعية.

وقام يونج (Yong, 2010) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن ظاهرة التسويق بين طلبة إحدى الجامعات الخاصة في ماليزيا في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧١) طالباً من تخصصات مختلفة، وقام الباحث بإعداد مقياس التسويق لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب في التسويق الأكاديمي تعزى إلى التخصص، كما وجدت فروقاً دالة إحصائية بين الجنسين في التسويق الأكاديمي في اتجاه الذكور، وكذلك وجدت فروقاً دالة إحصائية في التسويق الأكاديمي تعزى لمتغير السن في اتجاه الطلبة الأكبر سناً.

وأجرى آل جبير (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التسويق وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكذلك التعرف على مدى انتشار التسويق بين الطلاب، والكشف عن الفروق في التسويق وتقدير الذات التي قد تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً، وقام الباحث بإعداد مقياس التسويق، كما استخدم مقياس تقدير الذات (إعداد الدريني وزملائه)، بالإضافة إلى استمارة المعلومات العامة (إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التسويق وتقدير الذات، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من التسويق وتقدير الذات تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية.

وقام إركان (Erkan, 2011) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التسويق العام والتسويق الأكاديمي والدافعية الأكاديمية، وفعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة في تركيا،

وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٤) طالبًا وطالبة، وقام الباحث بإعداد المقاييس المستخدمة في الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التسويف العام والتسويف الأكاديمي، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التسويف الأكاديمي والدافعية الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية.

وأجرى صالح وصالح (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التسويف الأكاديمي وإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) طالبًا وطالبة، وقام الباحثان بإعداد مقياس التسويف الأكاديمي، كما استخدمتا مقياس إدارة الوقت (إعداد الزهراني)، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى التسويف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت أن العلاقة الارتباطية بين التسويف الأكاديمي وإدارة الوقت كانت ضعيفة وغير دالة إحصائيًا.

وقام النواب ومحمد (٢٠١٤) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد عادات الاستذكار لدى طلبة جامعة ديالى بالعراق، والكشف عن مستوى التلكؤ الأكاديمي لديهم، والتعرف على العلاقة بين عادات الاستذكار والدافعية نحو التحصيل والتلكؤ الأكاديمي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بكلية التربية الأساسية، وكانت الأدوات المستخدمة هي مقياس عادات الاستذكار (إعداد الباحثين)، ومقياس التلكؤ الأكاديمي (إعداد الباحثين)، كما استخدم الباحثان درجات الطلاب في الاختبارات كمؤشر لقياس دافعتهم نحو التحصيل، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لعادات الاستذكار لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود مستوى مرتفع للتلکؤ الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في التلكؤ الأكاديمي، وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين عادات الاستذكار والتلكؤ الأكاديمي.

وقام القضاة والصبيحيين وهيلات (AlQudah; Alsubhien & Heilat, 2014) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى كل من التسويف الأكاديمي وفعالية الذات والتعرف على العلاقة بينهما لدى طلبة جامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٥) طالبًا من الكليات العلمية والنظرية، وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة هي مقياس التسويف الأكاديمي (إعداد أبو غزال)، ومقياس فعالية الذات (إعداد الباحثين)، وأظهرت النتائج أن (٨٣,٦%) من أفراد العينة لديهم درجة عالية من التسويف الأكاديمي، وأن (٩,٧%) من أفراد العينة لديهم درجة متوسطة من التسويف الأكاديمي، وأن (٦,٧%) من أفراد العينة لديهم درجة منخفضة من التسويف الأكاديمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التسويف الأكاديمي تعزى إلى نوع الكلية، أيضًا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التسويف الأكاديمي وفعالية الذات.

وقام السلمي (٢٠١٥) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى ممارسة التسويف الأكاديمي ومستوى الدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبًا، وكانت الأدوات المستخدمة هي مقياس التسويف الأكاديمي (إعداد شوي وموران Choi & Moran ، ترجمة الباحث)، ومقياس الدافعية الذاتية (إعداد عبدالله والوزني)، وأظهرت النتائج أن مستوى كل من التسويف الأكاديمي والدافعية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة متوسطًا، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التسويف الأكاديمي والدافعية الذاتية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما هدف إلى إعداد مقاييس للتفاؤل والتحقق من خصائصها السيكومترية، ومنها ما هدف إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي، ومنها ما هدف إلى فحص العلاقة بين التفاؤل وبعض المتغيرات النفسية، ومنها ما هدف إلى تحديد العوامل المنبئة بالتفاؤل، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى انتشار التسويف الأكاديمي وأسبابه وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والمرحلة الدراسية، وكذلك علاقته بالتحصيل الدراسي وعادات الاستذكار لدى الطلاب، وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التسويف الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية، وقد تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث

الحجم والنوع، كما اشتملت على مختلف المراحل الدراسية. وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وبين كل من تقدير الذات، والتوافق النفسي، والتحصيل الدراسي، والشعور بالرضا، والسعادة النفسية، والصلابة النفسية، والذكاء الوجداني، والدافعية للإنجاز، وجودة الحياة، ومستوى الطموح، والرضا عن الحياة، كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن التسوية يرتبط سلبياً بكل من الفعالية الذاتية، والطموح، والدافعية للإنجاز، والرضا عن الدراسة، وتقدير الذات، وأساليب التفكير، والدافعية الذاتية، ويرتبط إيجابياً بكل من الكمالية العصابية والقلق.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، وصياغة الأسئلة، وفي تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، واختيار عينة الدراسة، وتحديد إجراءاتها، وتفسير النتائج، كما أن الدراسات السابقة وجهت الباحث إلى العديد من المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين التفاؤل والتسوية الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية.
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية.
- ٣- يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية من خلال درجات طلاب المرحلة الثانوية في التفاؤل والتسوية الأكاديمي.

إجراءات الدراسة:

نتناول فيما يلي كلاً من: منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدواتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

١- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، حيث يسعد هذا المنهج في استقصاء آراء عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، مما يمكن الباحث من تقديم وصف للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات الدراسة، والربط بين متغيراتها، واستخلاص النتائج للتمكن من تعميمها.

٢- مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة الحالية جميع طلاب الصف الثالث الثانوي بمدارس محافظة جدة المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧، والبالغ عددهم (٣٩٦٢ طالباً)، وذلك حسب إحصائيات إدارة التخطيط المدرسي بإدارة تعليم جدة.

٣- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم حصر المدارس الثانوية بمكاتب التعليم الأربعة بمحافظة جدة، وتم اختيار مدرستين تابعتين لكل مكتب بطريقة عشوائية لتطبيق أداة الدراسة فيها، وقد تم التطبيق على عينة قوامها (٦٥٩) طالباً، وتم استبعاد الاستجابات الخاصة بـ (٤٣) طالباً لعدم استكمال الطلاب لبياناتهم كاملة، أو عدم استكمال الإجابة على كل العبارات، وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية من (٦١٦) طالباً بما نسبته (١٥,٥٥%) من مجتمع الدراسة.

٤- أدوات الدراسة:

أ- مقياس التفاؤل والتشاؤم الموقفي (إعداد كيفوم لوكهارت 2013 Keivom-Lockhart، ترجمة الباحث):

قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ثم عرضه على ثلاثة مترجمين من المختصين في اللغة الإنجليزية لإجراء ترجمة عكسية للنسخة المعربة من المقياس؛ للتأكد من مدى ملاءمة الترجمة، وأنها لم تحل بالمعنى الأصلي لفقرات المقياس.

- وصف المقياس وبدائل الاستجابة:

يتكون مقياس التفاؤل في صورته الأصلية من (٥) مواقف، وهي عبارة عن (٥) صور، مأخوذة من البيئة التي تم تطبيق الدراسة بها (الأجنبية)، وتمثل الصورة الأولى آثار دمار زلزال في نيوزيلاندا (تشاؤم)، والصورة الثانية آثار حريق في أحد المباني (تشاؤم)، والصورة الثالثة منظر عام لمساحة خالية من الأرض (محايد)، والصورة الثالثة عبارة عن إعلان لإعادة الإعمار (متفائلة)، والصورة الخامسة لسوق تجارية (متفائل). وقد تم استبدال هذه المواقف بصور من البيئة المحلية، وذلك بناء على آراء المحكمين، ومراعاة للفروق الثقافية، بحيث تعرض على المفحوص، ويطلب من كل فرد أن يحدد درجة تفاؤله أو تشاؤمه أمام هذا الموقف، وذلك بتحديد إحدى البدائل التي تتراوح بين (صفر) (وتمثل الفرد المتعادل)، أو إحدى الدرجات من (١) إلى (٧) في اتجاه التفاؤل، أو إحدى الدرجات من (١) إلى (٧) في اتجاه التشاؤم، ويمثل الملحق رقم (٦) المقياس في صورته الأولى، والملحق رقم (٧) المقياس في صورته النهائية.

- طريقة تصحيح المقياس:

في ضوء استجابة الفرد لكل موقف من المواقف التي يتضمنها المقياس، يتم تخصيص درجة تتراوح بين (١ - ١٥)، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس، وتتراوح الدرجة الكلية لهذا المقياس بين (٥ - ٧٥) درجة، وإذا حصل الفرد على (٤٠) درجة فهو فرد متعادل، وإذا حصل على أكثر من (٤٠) درجة فهو فرد متفائل، وكلما زادت الدرجة كلما زاد مقدار تفاؤله، وإذا حصل الفرد على أقل من (٤٠) درجة فهو فرد متشائم، وكلما انخفضت الدرجة على المقياس كلما زاد مقدار تشاؤمه.

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس التفاؤل والتشاؤم الموقفي باستخدام الطرق الآتية:

• صدق المحكمين:

للتأكد من صدق المحكمين لمقياس التفاؤل والتشاؤم الموقفي قام الباحث بعرض المقياس على (٢٠) محكماً من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية والمصرية والجزائرية، حيث تم تعريف المحكمين بأهداف الدراسة ومكونات المقياس، وطُلب منهم تحكيم المقياس وإبداء آرائهم في المواقف التي يتضمنها المقياس، ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة، وخصائص العينة، ووضوح التعليمات، وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الحالية، لكنهم قاموا بإجراء بعض التعديلات من حيث استبدال الصور بصور مشابهة من البيئة المحلية للطلاب، وذلك مراعاة للفروق الثقافية.

• صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء أو التكوين) لمقياس التفاؤل والتشاؤم الموقفي من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٥٠) طالباً، وحساب معاملات ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية للمقياس، والتي تراوحت بين (٠,٨٨ - ٠,٩٣)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم الموقفي باستخدام الطرق الآتية:

• طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٥٠) طالباً مرتين بفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب قيمة معاملات الارتباط بين درجاتهم في مرتي التطبيق، والتي بلغت (٠,٨٢)، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

• طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٥٠) طالباً، وقام بحساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمتها (٠,٨٧)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

ب- مقياس التسوييف الأكاديمي (إعداد تشو وتشوي Chu & Choi, 2005 ترجمة الباحث):

قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، ثم عرضه على ثلاثة مترجمين من المختصين في اللغة الإنجليزية لإجراء ترجمة عكسية للنسخة المعربة من المقياس؛ للتأكد من مدى ملاءمة الترجمة، وأنها لم تخل بالمعنى الأصلي لفقرات المقياس.

- وصف المقياس وبدائل الاستجابة:

يتكون مقياس التسوييف الأكاديمي من (١٨) فقرة، بحيث يجيب الفرد عن كل فقرة في المقياس من خلال اختيار بديل واحد من البدائل (من ١ - ٧)، ويشير رقم (٧) إلى درجة موافقة كاملة على مضمون الفقرة، وتنخفض درجة الموافقة كلما انخفض الرقم حيث يدل رقم (١) إلى الرفض الكامل لمضمون الفقرة.

- طريقة تصحيح المقياس:

يتم تخصيص درجة تتراوح بين (١ - ٧) حسب اختيارات الفرد أمام كل فقرة، ويدل اختيار الفرد للبديل (٤) أمام كل فقرة على وجود درجة متوسطة من التسوييف الأكاديمي، وإذا زادت الدرجة عن (٤) فهي اتجاه زيادة مستوى التسوييف الأكاديمي لدى الفرد، وإذا انخفضت الدرجة عن (٤) فهي في اتجاه انخفاض مستوى التسوييف الأكاديمي لدى الفرد، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس والتي تتراوح بين (١٨ - ١٢٦) درجة.

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس التسوييف الأكاديمي باستخدام الطرق الآتية:

• صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على (٢٠) محكماً من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية والمصرية والجزائرية، حيث تم تعريف المحكمين بأهداف الدراسة ومكونات المقياس، وطُلب منهم التكرم بتحكيم المقياس وإبداء آرائهم في المواقف التي يتضمنها المقياس ومدى مناسبتها لأهداف الدراسة وخصائص العينة، ووضوح التعليمات، وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الحالية، كما قام بعضهم بإجراء بعض التعديلات على عبارات المقياس.

• صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء أو التكوين) لمقياس التسوييف الأكاديمي من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٥٠) طالباً، وحساب معاملات ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٩) إلى (٠,٩١)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

- ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس التسوييف الأكاديمي باستخدام الطرق الآتية:

• طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بتطبيق مقياس التسوييف الأكاديمي على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٥٠) مرتين بفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجاتهم في مرتي التطبيق، والتي بلغت (٠,٨٨)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

• طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بتطبيق مقياس التسوية الأكاديمي على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم (٥٠) طالباً، وقام بحساب قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والتي بلغت (٠,٩٢)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتناول فيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية من خلال عرض فروض الدراسة وإجراءات التحقق منها، ثم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين التفاؤل والتسوية الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في التفاؤل والتسوية الأكاديمي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من التفاؤل والتسوية الأكاديمي

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفاؤل – التسوية الأكاديمي	- ٠,٥١	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في التفاؤل والتسوية الأكاديمي بلغت (-٠,٥١) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التفاؤل والتسوية الأكاديمي، وهذا يعني تحقق الفرض الأول. ولم يجد الباحث دراسات تناولت العلاقة بين التفاؤل والتسوية الأكاديمي، ولكن تتفق نتائج الفرض الأول في مضمونها مع نتائج دراسة هيلبيرت ومورايسون (٢٠٠٦) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التفاؤل والكفاءة الذاتية، ودراسة بسيوني (٢٠١١) أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، ودراسة أحمد (٢٠٠٨) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التلكؤ الأكاديمي والدافعية للإنجاز، ودراسة كلاسن وكوزوكو (٢٠٠٩) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التسوية الأكاديمي والدافعية، ودراسة إركان (٢٠١١) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التسوية الأكاديمي والدافعية الأكاديمية، ودراسة السلمي (٢٠١٥) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التسوية الأكاديمي ومستوى الدافعية الذاتية.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول في ضوء ما يوضحه آل جبير (٢٠١١) من ارتباط سلوك التسوية بكل من الضغوط النفسية، والقلق، والشعور بالذنب، والأرق، والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، والخوف من الفشل، وعدم قدرة الفرد على الاستفادة من الفرص والإمكانات المتاحة، وجميعها تتنافى مع صفات الأفراد المتفائلين.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة أيضاً في ضوء صفات الفرد المتفائل والتي من بينها: الرضا عن الذات، والنظرة الإيجابية للحياة، والقدرة على الإنجاز، والتخطيط للمستقبل، والاستفادة من الإمكانات المتاحة وتوظيفها من أجل تحقيق أهدافه، وجميعها صفات تتنافى مع التسوية الأكاديمي، ولذلك فإنه من المنطقي أن ينخفض مستوى التسوية الأكاديمي لدى الأفراد المتفائلين.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من التفاؤل والتحصيل الدراسي، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٢)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في كل من التفاؤل والتحصيل الدراسي

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفاؤل – التحصيل الدراسي	٠,٥٠	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في التفاؤل وبين درجاتهم في التحصيل الدراسي بلغت (٠,٥٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، وهذا يعني تحقق الفرض الثاني للدراسة.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسات كل من المنشاوي (٢٠٠٦)، وروثج وزملائه (٢٠٠٩)، وطبيل (٢٠٠٩) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والتحصيل الدراسي، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بسيوني (٢٠١١) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والإنجاز الأكاديمي.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء أن الفرد المتفائل أكثر قدرة على التركيز على المهام التي يسعى إلى تحقيقها، وأكثر ثقة في قدرته على إنجازها، وأكثر مرونة في التعامل مع الصعوبات والتحديات التي قد تواجهه في سبيل تحقيق ذلك؛ مما يجعله أكثر قدرة على النجاح في دراسته، وأكثر قدرة على التحصيل الدراسي. (القحطاني، ٢٠١٣).

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء صفات الفرد المتفائل التي أشار إليها العديد من الباحثين (مثل: مخيمر وعبدالمعطي، ٢٠٠٢؛ بسيوني، ٢٠١١)، فالفرد المتفائل يتصف بالرضا عن الذات وعن الحياة بوجه عام، والنظرة الإيجابية للحياة، والمثابرة، والقدرة على الإنجاز من خلال الاعتقاد بأن لديه القدرة على السيطرة على شؤون حياته، والقدرة على التخطيط للمستقبل، وتوظيف الإمكانيات المتاحة لمواجهة ما قد يصعب من الأمور والمواقف، ويستخدم أساليب إيجابية لمواجهة المشكلات التي يمر بها في حياته، مما يجعله أكثر قدرة على النجاح في دراسته والوفاء بمتطلباتها والنجاح في حياته بشكل عام. ويتفق ذلك أيضاً مع ما أشار إليه (تورك، ٢٠٠٠) فالتفاؤل يجعل الفرد يحدد أهدافه بدقة، وذلك وفقاً لقدراته وإمكانات بيئته، ومن ثم يعمل الفرد على تحقيق هذه الأهداف.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثاني على: "يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية من خلال درجات طلاب المرحلة الثانوية في التفاؤل والتسويق الأكاديمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وفقاً لأسلوب Stepwise، وتكوين معادلة للتنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال التفاؤل والتسويق الأكاديمي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣)
نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال التفاؤل والتسويق الأكاديمي

قيمة ف	التغير في قيمة معامل التحديد			النسبة المئوية للقدرة علي التنبؤ	معامل التحديد المعدل (R ²)	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل الانحدار الجزئي (بيتا)	معامل الانحدار الجزئي (B)	معامل الارتباط الجزئي	العوامل المنبئة	
	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة								ف
0.01	364.73	0.01	364.73	0.37	37%	0.37	0.61	93.24		الثابت	
								0.61 -	0.27 -	0.61 -	التسويق الأكاديمي
0.01	199.92	0.01	22.40	0.03	40%	0.40	0.63	85.81		الثابت	
								0.56 -	0.25 -	0.57 -	التسويق الأكاديمي
								0.16	0.15	0.19	التفاؤل

يتضح من جدول (٣) أن التسويق الأكاديمي هو أفضل المنبئات بالتحصيل الدراسي، حيث استطاع أن يفسر (٣٧%) من تباين درجات التحصيل الدراسي، وهو مقدار دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ف (٣٦٤,٧٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وأن النموذج الثنائي المكون من التسويق الأكاديمي والتفاؤل قد استطاع أن يفسر (٤٠%) من تباين درجات التحصيل الدراسي، ويكون التفاؤل بذلك قد استطاع أن تنتبأ بمقدار إضافي من تباين درجات التحصيل الدراسي مقداره (٣%)، وهو مقدار دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ف (١٩٩,٩٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). وفي ضوء ما سبق يمكن تكوين معادلتين انحدار للتنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي من خلال التسويق الأكاديمي بمفرده، والتسويق الأكاديمي مضافاً إليه التفاؤل، وذلك كما يلي:

- معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الأحادي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار الجزئي B × المتغير المستقل.

درجة التحصيل الدراسي = 93.24 - 0.27 × درجة التسويق الأكاديمي.

وفي حالة الدرجات المعيارية فإن قيمة الثابت = صفر، وتكون معادلة الانحدار كالتالي:

المتغير التابع = معامل الانحدار الجزئي بيتا × المتغير المستقل.

درجة التحصيل الدراسي = - 0.61 × درجة التسويق الأكاديمي.

- معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج الثنائي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار الجزئي B × المتغير المستقل.

درجة التحصيل الدراسي = 85.81 - 0.25 × درجة التسويق الأكاديمي + 0.15 × درجة التفاؤل.

وفي حالة الدرجات المعيارية فإن قيمة الثابت = صفر، وتكون معادلة الانحدار كالتالي:

المتغير التابع = معامل الانحدار الجزئي بيتا × المتغير المستقل.

درجة التحصيل الدراسي = - 0.57 × درجة التسويق الأكاديمي + 0.19 × درجة التفاؤل.

ولم يجد الباحث من بين الدراسات السابقة دراسة حاولت التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال التفاوض والتسوية الأكاديمي، ولكن تتفق نتائج الفرض الثالث في مجملها مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التفاوض وبين كل من التحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي مثل دراسات كل من المنشاوي (٢٠٠٦)، وروثيج وزملائه (٢٠٠٩)، وطويل (٢٠٠٩).

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثالث في ضوء أن التسوية الأكاديمي له العديد من الآثار السلبية على التحصيل والأداء الأكاديمي للطالب، حيث يعد التسوية عائقاً للنجاح الأكاديمي، إضافة إلى أنه كما يشير صابر (٢٠١٣) فإن التسوية يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وانخفاض الإنجاز، والتردد في البدء في المهام الدراسية، ويولد لدى الطالب العديد من المشكلات المتعلقة بعدم التوافق مع الدراسة.

كما يؤدي التسوية الأكاديمي وتأخر الطالب في الاستعداد للاختبارات إلى انخفاض التحصيل الدراسي وضعف أداء الطالب في الاختبارات، فالطلاب الذين يلجؤون إلى التسوية في مقررات تعتمد على التعلم الذاتي غالباً ما يكون أدائهم ضعيفاً في الاختبارات النهائية، كما أن هذه الفئة من الطلاب تزداد احتمالات انسحابهم من المقررات الدراسية التي تعتمد على السرعة الذاتية للطالب. (Beck, Koons & Milgrim, 2001)

ويتفق ذلك مع ما يشير إليه آل جبير (٢٠١١) فإذا كان التسوية الأكاديمي يعد حيلة مؤقتة للتغلب على الضغوط النفسية، خاصة تلك الضغوط المتعلقة بالدراسة، إلا أنه يتحول على المدى البعيد إلى سلوك سلبي يؤدي إلى عواقب وخيمة، تتضمن لوم الذات، والشعور بالندم والذنب، واليأس، وتدني مستوى الأداء الدراسي، وتوتر العلاقات مع الآخرين. ولذلك فإنه من الضروري أن يتعلم الطلاب كيفية التغلب على هذه المشكلة، لأنه إن تخرجوا من الدراسة واتجهوا إلى العمل قبل أن يتمكنوا من التخلص من هذه المشكلة فإنه من المتوقع أن تمتد هذه المشكلة إلى نطاق أعمالهم، وبالتالي يفقدون فرص التقدم في العمل كما فقدوها في الدراسة.

كما يتفق ذلك أيضاً مع ما يشير إليه صالح وصالح (٢٠١٣) فالسوية الأكاديمي يؤثر على مسيرة الطالب الدراسية، إذ يؤدي هذا السلوك إلى سوء التوافق الأكاديمي، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وثبات العادات الدراسية السيئة لدى الطالب، وتراكم الأعباء الدراسية، وقد يؤدي أيضاً إلى قيام الطالب بمحاولات لتأجيل أداء الاختبارات الدراسية. ويسهم التفاوض بقدر إضافي من التنبؤ بالتحصيل الدراسي، والذي يعزوه الباحث إلى قدرة الأفراد المتفائلين على التخطيط لحياتهم، ومواجهة الصعوبات والمعوقات التي قد تعترض تحقيقهم لأهدافهم، كما أنهم أكثر قدرة على الشعور بالمسؤولية وتحملها، ومن ثم ينجحون في المهام الأكاديمية المنوطة بهم.

وهذا يتطابق مع وجهة نظر النظرية المعرفية في ارتباط التفاوض بالقدرة على الضبط الذاتي، ومواجهة المشكلات، حيث يلعب التفاوض والتشاور دوراً بارزاً في الأحداث والمواقف المختلفة التي يمر بها الفرد، والتي يطلق عليها "أساليب العزو السببي"، حيث يميل الفرد المتفائل إلى نمط التفسير التفاوضي للأحداث، وهو بذلك يدرك الأحداث السالبة كأحداث مؤقتة أو عابرة. والفرد المتفائل هو أكثر نجاحاً في النواحي الدراسية والمهنية، وأقل معاناة من القلق والاكتئاب. (Seligman, 2006)

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه أبو العلا (٢٠١٠) من أن الفرد المتفائل يكون لديه ثقة في قدرته على تحقيق أهدافه، ومن ثم فإنه يبذل الجهد من أجل تحقيق هذه الأهداف، كما أن الفرد المتفائل يركز اهتمامه على الجوانب الإيجابية في المواقف التي يمر بها أكثر من تركيزه على الجوانب السلبية فيها.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، تم صياغة التوصيات الآتية:
- ١- تدريب المعلمين على آليات وسبل تحسين التفاوض وتخفيف التسويف الأكاديمي لدى الطلاب.
 - ٢- تفعيل دور الإرشاد الطلابي لمساعدة الطلاب على تحسين مستوى التفاوض لديهم، وذلك من خلال إقامة البرامج واللقاءات الإرشادية في إدارات التعليم، وجلسات الإرشاد الجماعية والفردية.
 - ٣- تشجيع الطلاب على التفاوض من خلال الاستثمار الأمثل لإمكاناتهم وقدراتهم.
 - ٤- تفعيل دور الإرشاد الطلابي في خفض التسويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - ٥- توعية الطلاب بالآثار السلبية الناتجة عن التسويف الأكاديمي على دراستهم وحياتهم العامة.
 - ٦- عقد دورات تدريبية للطلاب لتدريبهم على إدارة الوقت وإنجاز المهام الدراسية في أوقاتها المحددة.

ثالثاً : دراسات وبحوث مقترحة:

- استكمالاً لأهداف الدراسة الحالية وجوانب القصور فيها، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
- ١- التفاوض وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - ٢- التفاوض وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - ٣- التفاوض وعلاقته بالرضا عن الدراسة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - ٤- التسويف الأكاديمي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - ٥- التسويف الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - ٦- التسويف الأكاديمي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو العلاء، محمد أشرف (٢٠١٠). التّفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات. دراسات عربية في علم النفس، ٩، (٢)، ٣٣٩-٣٩٨.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٨٣). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو غزال، معاوية (٢٠١٢). التّسويّف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨ (٢)، ١٣١-١٤٩.
- أحمد، عطية (٢٠٠٨). التّكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد. متاح في: www.gulfkids.com - تم الرجوع إليه في: ٢٠١٦/٢/٢
- إسماعيل، أحمد محمد السيد (٢٠٠١). التّفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٦٠ (١٥)، ٥١-٨١.
- آل جبير، سليمان بن محمد (٢٠١١). العلاقة بين التّسويّف وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠، ٢٣٥-٢٨٢.
- الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٨). التّفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات. الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر بجامعة الكويت.
- الأنصاري، بدر؛ وكاظم، علي (٢٠٠٧). التّفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة: دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتيين والعمانيين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٩ (٤)، ١٠٧-١٣٢.
- أنور، عبير محمد؛ عبدالصّادق، فائق صلاح (٢٠١٠). دور التسامح والتّفاؤل في التّنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. دراسات عربية في علم النفس، ٩ (٣)، ٤٩١-٥٧١.
- الأيوب، حصة طارق؛ عبدالخالق، أحمد (٢٠١٢). التّفاؤل وحب الحياة والدعم الاجتماعي وعلاقتهما بالصحة النفسية والجسمية لدى المسنين. دراسات نفسية، ٢٢ (٣)، ٤٢٣-٤٣٨.
- بسيوني، سوزان (٢٠١١). التّفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٨، ٦٧-١١٤.
- رسلان، نجلاء محمد (٢٠١١). قلق الموت والتّسويّف الأكاديمي لدى الطلبة والطالبات التربويين بجامعة الأزهر. مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ٢٦، ٦٩٥-٧٤٨.
- الرّشود، ندى بنت راشد (٢٠٠٧). التّفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- السلمي، طارق عبدالعالي (٢٠١٥). مستوى التسوييف الأكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٦ (٢)، ٦٣٩-٦٦٤.
- شريم، رغدة (٢٠٠٩). *سيكولوجية المراهقة*. عمان: دار المسيرة.
- صابر، سامية محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من سلوك التأجيل المرضي المزمّن لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة العلوم التربوية*، ٢، ٢٩١-٣٦٩.
- صالح، علي عبدالرحيم؛ صالح، زينة علي (٢٠١٣). التسوييف الأكاديمي وعلاقته بإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٣٨)، الجزء (٢)، ص ص ٢٤١-٢٧١.
- طيبيل، علي حسين (٢٠٠٩). بناء مقياس التّفاؤل الدراسي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل وعلاقته بالتّحصيل الدراسي. *مجلة الرافدين للعلوم الرياضية*، ١٥٣ (١٦)، ١٦٧-١٨٦.
- عبدالحسن، إيمان عبدالكريم (٢٠١٢). قياس التّفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٧٥، ٤٥٥ - ٥٠١.
- عبدالكريم، إيمان صادق؛ الدوري، ريا (٢٠١٠). التّفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات. *مجلة البحوث التربوية*، جامعة بغداد، ٢٧، ٢٣٩-٢٦٤.
- علام، حسن أحمد (٢٠٠٨). محددات التسوييف الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والدراسية لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسبوط، ٢٤ (٢)، ٢٥٣-٣٠٦.
- القبيسي، علي بن سليمان (٢٠٠٨). التّفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- القحطاني، عبدالهادي بن محمد (٢٠١٣). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتّفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البحرين.
- محيسن، عون عوض (٢٠١٢). التّفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٠ (٢)، ٥٣-٩٣.
- مخيمر، هشام محمد؛ عبدالمعطي، محمد السيد (٢٠٠٢). التّفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٦ (٦)، ٤٤-١.
- المنشاوي، عادل محمود (٢٠٠٦). التنبؤ بالتّفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة التربية المعاصرة*، ٧٤، ١-٦١.
- النواب، ناجي محمود؛ محمد، إياد هاشم (٢٠١٤). عادات الاستذكار والدافعية نحو التّحصيل وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الفتح*، جامعة ديالى، العراق، ٦٠ (١٠)، ٢٩٦-٣٠٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- AlQudah, M.; Alsubhien, A.& Heilat, M. (2014). The relationship between the academic procrastination and self-efficacy among Sample of King Saud University students. *Journal of education and practice*, 16 (5), 101-112.
- Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy: The exercise of control*. New York: Freeman.
- Bandura, A. (2006). Social cognitive theory. In S. Rogelberg (Ed.). *Encyclopedia of Industrial/Organizational Psychology*. Beverly Hills: Sage Publications.
- Brissette, I.; Scheier, M.& Carver, C. (2002). The role of optimism in Social network development, coping, and psychological adjustment during a life transition. *Journal of personality and social psychology*, 82 (1), 101-111.
- Carver, C.& Scheier, M. (2003). Optimism. In S. J. Lopez and C. R. Snyder (Eds.), *handbook of positive psychology assessment: a hand book of models and measures*. Washington, DC: American psychological association, 75-89.
- Chu & Choi (2005). *Active Procrastination Scale. Analysis of Procrastination and Flow Experiences*. Georgia Southern University.
- Eda, G., & Ayhan, D. (2014). The Effect of brain based learning on academic achievement: a meta analytical study. *Educational sciences: Theory& practice*, 14(2), 642-648.
- Ellis, A. & Knaus, W.(2000). *Overcoming Procrastination*. New York: New American Library.
- Erkan, F. (2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sports: Role of general procrastination, academic motivation and academic self-efficacy. *Educational research and reviews*, 6 (5), 447-455
- Farooq, M., Chaudhry, A., Shafiq, M., & Berhanu, G. (2011). Factors affecting students' quality of academic Performance: A case of secondary school level, *Journal of quality and technology management*, 12(2), 1-14.
- Hannok. W. (2011). *Procrastination and Motivation Beliefs of Adolescents: A Cross-Cultural Study*. Doctoral dissertation, presented to the Faculty of Graduate Studies and Research, Edmonton, Alberta.
- Ho, M.; Cheung, F.& Cheung, S. (2010). The role of meaning in life and optimism in promoting well-being. *Personality and individual differences*. 48 (5), 658-663.
- Keivom-Lockhart, J. (2013). *The Relationship between Situational Optimism/Pessimism and Donating Intentions*. A master Thesis, University of Canterbury.
- Lynn, A., & Kelly, L. (2001). The Impact of mentoring on academic achievement of at-risk youth. *Children and youth services review*, 23(3), 227- 242.
- Marshal, G.; Wortman, C.& Vickers, R. (1992). Distinguishing optimism from pessimism: Relation fundamental dimensions oh mood and personality. *Journal of personality and social psychology*, (62), 1067-1074.

- McCown, W., Petzel, T., & Rupert, P.(1987). An experimental study of some hypothesized behaviors and personality variables of college student procrastinators. *Personality and individual differences*, 8, 781-786.
- Meyer, C. (2000). Academic Procrastination and Self-Handicapping: Gender Differences in Response to Noncontingent Feedback. *Journal of social behavior*, 12 (6), 60-70
- Ozer, B., Demir, A., & Ferrari, J.(2009). Exploring academic procrastination among Turkish students: Possible gender differences in prevalence and reasons. *The journal of social psychology*, 149, 241-257
- Ruthig, J.; Haynes, T.; Stupnisky, R. & Perry, R. (2009). Perceived academic control: mediating the effects of optimism and social support on college students' psychological health. *Social psychology of education*, 12 (2), 233-249.
- Sadeghi, H.; Hajloo, N.& Emami, F. (2011). The study of relationship between obsessive beliefs and procrastination among students of Mohagheghe ardabili and Marageh universities. *Procedia - social and behavioral sciences*, (30), 292-296.
- Seligman, M. (2006). *Learned optimism: how to change your mind and your life*. New York: Pocker books.
- Tice, D., & Baumeister, R.(1997). Longitudinal study of procrastination, performance, stress, and health: The cost and benefits of dawdling. *Psychological science*, (8), 454- 458.
- Turkum, A. (2005). Do optimism, social network, richness and submissive behaviors predict well-being? A study with a Turkish sample. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 33 (6), 619-628.
- Walters, C.A.(2003): Understanding procrastination from self – regulated learning perspective. *Journal of educational psychology*, 95 (1), 179-205.
- Yates, S. (2002). The influence of optimism and pessimism on student achievement in mathematics. *Mathematics education research journal*, 14 (1), 4-15.
- Yong, F. (2010). A study on the assertiveness and academic Procrastination of english and communication students at a private university in Malaysia. *American journal of scientific research*, (9), 62-71.